IUGJEPS
Vol 26, No 6, 2018, pp 510 -536

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2017-10-25)، تاريخ قبول النشر (2017-11-26)

دور الانشطة الفنية في تنمية الوعي البيئي لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض

د. منال محمد عواض العمري الحربي [1,*]
د. عهود عبد اللطيف الشايجي [2]
[1] محاضرة، جامعة طيبة.
[2] كلية التربية/ جامعة الملك سعود.
[*] البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address alnada-29@hotmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الأنشطة الفنية في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة، والوقوف على واقع مستوى الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الأنشطة الفنية، والتعرف إلى دور معلمة الروضة في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الأنشطة الفنية، اشتملت عينة الدراسة على (150) معلمة في الروضات الحكومية بمدينة الرياض، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، اعتمدت الدراسة على استبانة تم إعدادها من قبل الباحثة وتكونت من (25) فقرة موزعة على محورين رئيسين هما (واقع مستوى الوعي البيئي للطفل من خلال الانشطة الفنية، ودور معلمة الروضة في تنمية الوعي للطفل من خلال الانشطة الفنية). وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: أن للأنشطة الفنية دور في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة، وارتفاع مستوى الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الأنشطة الفنية، وأن لمعلمة الروضة دور كبير في تنمية الوعي البيئي للطفل من خلال الأنشطة الفنية. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات معلمات رياض الأطفال لدورهن في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الأنشطة الفنية تعزى لمتغيري الخبرة وعدد الدورات التدريبية. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بالآتي: تعويد الأطفال على التحدث بصوت هادئ حتى لا يزعج أقرانه، وتوعية الأطفال بأهمية فتح النوافذ والأبواب لتجديد الهواء وغيرها من التوصيات.

كلمات مفتاحية: الدور، الأنشطة الفنية، الوعي البيئي، طفل ما قبل المدرسة، رياض الأطفال

The role of art activities for developing environmental awareness among children in preschool form teachers' viewpoint in Riyadh

Abstract:

The aim of the study was to learn about the role of art activities in the development of the environmental awareness of the kindergarten child, to assess the reality of the environmental awareness level of the kindergarten child through art activities and to identify the role of kindergarten teacher in developing the environmental awareness of the kindergarten child through the art activities. The study was based on a questionnaire prepared by the researcher and consisted of (25) paragraphs divided into two main axes: (The reality of the level of environmental awareness of the child through art activities, and the role of kindergarten teacher in developing awareness. For the child through activism Art. The study found the following results: The art activities play a role in the development of the environmental awareness of the kindergarten child, the high level of environmental awareness of the kindergarten child through the art activities, and the kindergarten teacher has a great role in developing the environmental awareness of the child through art activities. The results did not show any statistically significant differences in the estimates of kindergarten teachers for their role in developing the environmental awareness of Kindergarten through technical activities due to the variables of experience and the number of training courses. In light of the results of the study, the researcher recommended the following: To accustom the children to speak with a quiet voice so as not to disturb their peers, and to educate the children about the importance of opening windows and doors to renew the air and other recommendations.

Keywords: role, art activities, environmental awareness, pre-school child, kindergartens

www.manaraa.com

المقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة هي مرحلة هامة في حياة الانسان، كونها المرحلة التي تنسج فيها خيوط شخصيته التي سيغدو عليها في المستقبل سواء على الصعيد الإيجابي أو السلبي، فقد أشار فرويد إلى أن السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل تشكل حجر الأساس في تكوين شخصيته في المستقبل، فهذا يدل على أهمية السنين الأولى في حياة الطفل ودور البيئة في تنشئته.

فالطفل لا يعيش في معزل عن العالم المحيط به، فهو عضو في مجتمع كبير يمثل الساحة التي يؤسس فوقها تفاعلاته وعلاقته بالبيئة بكل عواملها المادية والحيوية التي تؤثر فيه ويتأثر بها، حيث تسهم في تشكيل شخصيته المتنامية وتحديد أنماط سلوكه، فالطفل يحتاج إلى تعلم كل ما يتعلق في بيئته، فحياته تتوقف على هذه البيئة وتعتمد عليها، فمن الممكن أن يتم هذا التعلم من خلال الانشطة المتنوعة التي تساعد الطفل على فهم بيئته والكشف عما يحيط بها من ظواهر طبيعية أو من صنع الإنسان، والتعرف على مشكلاتها وبناء الثقة في مقدرته على التفاعل البناء مع البيئة والتعاون على حل مشكلاتها التي أصبحت تهدد مصير الانسان والبشرية جمعاء (سلامة، 2002م).

والمحافظة على البيئة تكمن بتربية الإنسان تربية بيئية تمده بالمعلومات والمعارف والمفاهيم البيئية وإكسابه السلوكيات الايجابية تجاه البيئة، فالتربية البيئية أصبحت ضرورة ملحة لمواجهة مشكلات البيئة وخاصة لطفل ما قبل المدرسة، فهو على درجة كبيرة من التقبل، والميل للبحث والاستطلاع والتجريب واستكشاف البيئة من حوله، حيث أكدت (منتسوري) على الحرية الفردية للطفل داخل بيئته، حيث يتعلم الأطفال من خلال أنشطتهم التلقائية والاستكشافية العديد من الحقائق حول البيئة ويكتسبون أيضا مهارات التكيف مع هذه البيئة (جاد، 2007م).

ومن هذا المنطلق يمكن أن نعتبر الفن من المواد التربوية التي تساعد على تنمية النواحي العضوية والفكرية والإدراكية من خلال ممارسة المجالات الفنية المختلفة والتعامل مع خامات وأدوات الفن المتنوعة، حينما يمارس الطفل فنونه وألعابه نجده يستخدم خبراته ومدركاته السابقة في إيجاد خبرات ومدركات جمالية جديدة تمهد بدورها إلى التوصل إلى خبرات جمالية أخرى جديدة (الهنيدي، 2008م). حيث أشارت سونغ (Song, 2009) إلى أن مساعدة الطلاب على التفاعل مع الأعمال الفنية، وتطوير أعمال إبداعية خاصة بهم بطريقة هادفة تتضمن الفنون الجماليات والطبيعة وكلها عناصر يمكن أن تسهم في رفع درجة الوعي البيئي للطلاب أنفسهم والأفراد المحيطين بهم، كما أن تقدير عناصر الطبيعة وعلاقتها بالمظاهر الجمالية، يمكن أن يصبح وسيلة لرفع درجة الوعي تجاه القضايا والاهتمامات البيئية.

فالاندماج في الاعمال الفنية يعطي الأطفال إحساس بأنهم أشخاص إيجابيون، وقد يكون الدافع إلى التعبير الفني عند الطفل هو تأكيد الذات والإحساس على تغير البيئة الخارجية، فتأكيد الذات يساعد الطفل على حسن التكيف مع البيئة. ويؤكد الهنيدي (2007م) أن هناك صلة وثيقة بين التعبير الفني والذات، حيث أن التعبير الفني يساعد الفرد أكثر من أي مجال آخر على تنمية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مفهوم الذات والشعور بالرضا عن النفس والرضا والتقدير من قبل المحيطين به وإلى الشعور بفرديته من خلال تعامله مع الآخرين وتفاعله مع البيئة.

ونظراً لأهمية التربية البيئية في حياتنا وخاصة عند الأطفال، فقد حرصت العديد من الدول على تضمينها في برامج رياض الأطفال كمحور أساسي من محاور التعليم في الروضة، فرياض الأطفال يمكنها تقديم العديد من الانشطة التي يمكن أن يمارسها الأطفال في هذه المرحلة، فتساهم في تعديل سلوكهم واتجاهاتهم نحو بيئتهم سواء داخل الروضة أو خارجها ،فقد أشار فروبل (Froebel) إلى أهمية تكامل أنشطة الروضة وترابطها وتنظيم برامجها وتدريباتها حول مراكز اهتمامات الأطفال وأن يتضمن المنهج دراسة البيئة والعلوم الطبيعية والموسيقى والفن(سلامة2002م). وبناءً على نتائج البحوث والدراسات التي أثبتت أهمية تنمية المفاهيم المتعلقة بالبيئة لدى الأطفال، وأثرها على تشكيل سلوكياتهم البيئية، ونتيجة لقلة الدراسات العربية والمحلية التي تناولتها– في حدود على الباحثة– برزت الحاجة إلى إجراء مثل هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها مطلباً إنسانياً وحضارياً ملحاً، لما له من صلة تتعلق بحياة الإنسان، فإن أي ضرر يحدث في البيئة يشكل مصدر خطر على حياة الإنسان، فالوعي البيئي هو الوسيلة الأكثر فاعلية التي تضع المجتمع أمام مسؤوليته في التعامل مع قضايا البيئة ،وله تأثير كبير وفعال على اتجاهات الأفراد البيئية ، ومن ثم على سلوكهم البيئي، لأن العواقب التي ستعود على البيئة ستكون وخيمة إذا لم يكن لديهم اتجاهات ايجابية نحو البيئة، فقد أشار أمين (2014م) أن وعي الطفل في بيئته يرتبط بمدى معرفته ومعلوماته عنها ونوع اتجاهاته نحوها، فكلما كانت هذه المعرفة صحيحة ووافية والاتجاهات ايجابية نحو البيئة كلما ساهم ذلك في تعامله معها بشكل ايجابي مسئول، حيث أكدت كذلك دراسة(عبد المقصود، 2005م) إلى أن الانشطة التي قدمت للأطفال بما تتضمنه من محتوى وطرق ووسائل ساهمت إلى حد كبير في زيادة الوعي البيئي للأطفال المجموعة التجريبية (الخفاف2016م). فالأنشطة الفنية تلعب دورا هاما في تربية الطفل من الناحية الوجدانية ،والتربية الوجدانية تعني أن حساسية الفرد تنمو للدرجة التي تجعله يستجيب استجابة انفعالية للمؤثرات ذات الطابع الجمالي المحيط به، فيبدأ الطفل في التعرف الجمالي على محيطه وبيئته من اللحظة التي يشده فيها أي مؤثر جميل وفعال وجذاب سواء كان هذا المؤثر سمعيا أو بصريا فتبدأ حواس الطفل بالتنبه والتأمل، فبقدر ما يكون هذا المؤثر فعالاً وجميلا بقدر ما يلاقي في نفس الطفل الاستجابة المثلى مهما كان الطفل صغيراً، والتربية الفنية تساعد الطفل على نمو القدرات الذاتية للفرد كي ينمو كشخصية متكاملة لديه خبرة معرفية بجوانبها المختلفة كالخبرة البصرية واللمسية للعناصر الجمالية والشكلية الموجودة في بيئة الطفل(الهنيدي، 2008م).

كما تسمح الأنشطة الفنية للطفل بالاستمتاع والإبداع والرضا والإنجاز والنمو العقلي ونمو إدراكه البصري وتعدد الانشطة الفنية يدعم الخبرات الحسية، فجمع خامات البيئة وإلصاقها والتشكيل بالعجائن والرسم والتلوين وغيرها من الانشطة الفنية الاخرى توفر فرصاً عديدة للتآزر البصري والحسي (العساف وأبو لطيفة، 2008م). فرؤية العلاقات بالشكل والحجم وتفحص الأجزاء، لا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شك أن هذا كله يشكل جزء هاما في تعلم الأطفال كقيمة بغض النظر عن النتائج، وتحقق كذلك نمواً في شخصية الطفل وزيادة في الاتزان النفسي والثقة لديه (حمودى ومراد، 2012م). وتعد التربية الفنية من المجالات المهمة للتربية الجمالية والبيئية حيث أشارت كورتيس (Curtis, 2011) إلى استخدام الفنون للمساعدة على رفع درجة الفهم والإدراك بمشكلات الموارد الطبيعية، والمساعدة على تشكيل ثقافة بيئية مستدامه. وكما أظهرت برتلينج (Bertling, 2015) من خلال تصميم وتطبيق منهج فني نقدي يعتمد على الفنون كوسيلة لاستيعاب الرؤى والحوارات البيئية الجديدة، إلى زيادة النماذج البيئية للطلاب، بحيث اصبحوا أكثر تعاطفاً مع البيئة، واهتمام بالطبيعة.

من هنا برزت الحاجة إلى إجراء مثل هذه الدراسة لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال من خلال أنشطة فنية تساعدهم على تنمية اتجاهاتهم واحاسيسهم ومفاهيمهم ووعيهم نحو بيئتهم وتعويدهم على الممارسات والسلوكيات السليمة ، حتى يصبح سلوكهم البيئي طبيعة وعادة وأسلوب حياة . وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي التالي: **ما دور الانشطة الفنية في تنمية الوعي البيئي لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض؟** ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما واقع مستوى الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الانشطة الفنية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض؟
2- ما دور معلمة الروضة في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الانشطة الفنية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض؟
3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور معلمة الروضة في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الانشطة الفنية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض تعزى لمتغير الخبرة وعدد الدورات التدريبية؟

فرضيات الدراسة:

تسعى الدراسة للتحقق من صحة الفرضيتين الآتيتين:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور معلمة الروضة في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الانشطة الفنية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض تعزى لمتغير الخبرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور معلمة الروضة في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الانشطة الفنية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية.

أهداف الدراسة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- الوقوف على واقع مستوى الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الأنشطة الفنية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض.

2- التعرف على دور معلمة الروضة في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الانشطة الفنية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض.

3- التعرف إن كانت هنالك أية فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور معلمة الروضة في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الانشطة الفنية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض تعزى لمتغيري الخبرة عدد الدورات التدريبية

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة بالآتي:

الأهمية النظرية:

1- قد تساهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة العلمية والأكاديمية في مجال دراسات الطفولة.

2- قد تساهم هذه الدراسة في إضافة جديدة للمعرفة التربوية المتخصصة في مجال الطفولة.

الأهمية التطبيقية:

1- التوصل إلى توصيات مناسبة لتطبيقها والاستفادة منها في رياض الأطفال.

2- نتائج هذه الدراسة قد تفيد المعلمات والمشرفات التربويات وأولياء الأمور ومراكز الطفولة و الأبحاث وطلاب العلم .

3- قد تساهم الدراسة في تطوير أساليب أكثر فاعلية لممارسة الانشطة في رياض الأطفال.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالمحددات التالية:

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة واقع مستوى الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الأنشطة الفنية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض ودور الأنشطة الفنية في تنمية الوعي البيئي لدى طفل ما قبل المدرسة.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على معلمات رياض الأطفال في الروضات الحكومية التابعة لوزارة التعليم بمدينة الرياض.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على رياض الأطفال الحكومية بمدينة الرياض بالسعودية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017/2016

مصطلحات الدراسة:

ورد في الدراسة مصطلحات خاصة تم تعريفها على النحو الآتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأنشطة الفنية: يعرف الفن " كمفهوم شامل يضم إنتاج الإنسان الإبداعي ويعتبر لوناً من الثقافة الإنسانية لأنها تعبير عن التعبيرية الذاتية وليست تعبيراً عن حاجة" (إبراهيم، 2014م، 17). وتعرف الباحثة الانشطة الفنية إجرائياً بأنها: الممارسات التي يقوم بها الطفل مستخدماً الخامات والأدوات الفنية المختلفة، وتسهم في بناءه وتكوينه من الناحية الفنية والجمالية.

الوعي البيئي: "هو كل النشاطات العقلية التي تعمل على زيادة الإدراك والشعور والإحساس بالمشاكل والقضايا البيئية كافة بهدف المحافظة على البيئة وتدور هذه الممارسات حول التنقلات و الاستهلاك اليومي ورمي الفضلات واستعمال الموارد غير المتجددة كالماء والكهرباء والنفط والغاز" (الخفاف، 2016م،36). وتعرف الباحثة الوعي البيئي إجرائيا بأنه معرفة الطفل لدوره في البيئة، وإدراك المشكلات البيئية، والتعرف على أسبابها وآثارها، ومن ثم التفاعل معها والبحث عن أفضل الوسائل لحلها والتقليل من حدتها.

طفل ما قبل المدرسة: هو مرحلة الطفولة المبكرة من نهاية العام الثاني من حياة الطفل وتستمر حتى العام السادس(العناني، 2003م). ويقصد بها في هذه الدراسة الأطفال الذكور والإناث، الذين تتراوح أعمارهم بين (الرابعة إلى السادسة) والملتحقين برياض الأطفال الحكومية بمدينة الرياض وقت إجراء هذه الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتضمن هذا الجزء الإطار النظري المتعلق بالتربية الفنية والوعي البيئي كما يتضمن أيضاً مسحاً للدراسات السابقة ذات الصلة.

أولا: الإطار النظري

أ- التربية الفنية:

عرف الإنسان الفن منذ بدء الخليقة، في تسجيل حياته اليومية، حيث ظهر لنا التراث الحضاري ورسم الخط فكان رمزا بصرياً، ثم ظهرت الرسوم التي نشاهدها علي جدران الكهوف، فنجد أن هناك علاقة تلازمية بين الفن والحياة حتى يومنا هذا، فالفن وسيلة تساعد الآباء والمعلمين للوصول إلى وجدان الطفل وعقله وإكسابه سلوكا ابتكارياً ليس في الفن فقط وإنما في جميع مجالات حياته. والفن وسيلة الطفل في البحث والتنقيب والتجريب واكتشاف البيئة المحيطة به. وهو ووسيلة للمتخصصين والدارسين في الكشف عن المواهب المتعددة للطفل. ووسيلة للمتخصصين النفسيين في الكشف عن مشكلات الأطفال والعمل على معالجتها والتنفيس عنها (إبراهيم، 2014م).

ولقد استحدثت التربية الفنية منذ إن استحدث نظام التعليم المقصود والمسمى بالتمرس، كمجال تعليمي يستخدم الفن التشكيلي مدخلا من مداخل التربية المدرسية مثله مثل بقية مجالات المعرفة التي تحولت إلى مقررات دراسية. ويرى (ارنز) أن هناك دوراً هاما للفن في مناهج وأهداف التعليم، يؤكد على إسهام التربية الفنية كوسيط موصل للحقائق الثقافية والعلمية والبيئية، ويؤكد (برونر) إن التسمية اللفظية تكون مفيدة في التعرف على العناصر وأن استخدام الفن كأسلوب لتقديم العالم ككل للتلميذ، يجعل الفرد قادراً على إدراك وتحليل العالم (أبو شعيرة، 2006م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وللتربية الفنية مجالات متعددة (التصميم والزخرفة والتصوير والجرافيك...الخ) فالتلميذ يتعلم ضمن أساسيات إنتاج العمل الفني العديد من التقنيات والمهارات المستخدمة لبناء العمل الفني والمعايشة الوجدانية والتذوقية للفن وتطبيقاتها في الحياة من أجل الاستمتاع بها (فالتفاعل بين الفنون والعلوم الطبيعة والرياضية والاجتماعية مثل اكتساب القدرة على البناء الشكلي لأي مسطح وحساب أبعاده وتظليله وتجسيمه، والذي تتضمنه الكثير من الموضوعات الفنية، واتحاد الاسس والقواعد الرياضية بالفنية يمكن أن يساهم معاً في تنمية مهارات قدرات فنية ورياضية عند التلميذ ليصبح قادراً على استخدامها وتوظيفها في المواقف الفعلية (محفوظ وشحات وخليفة، 2014م).

وأشارت الهنيدي (2008م) إلى أهداف التربية الفنية لطفل الروضة كما يلي: إشباع حاجة الطفل إلى التعبير الحركي غير المقيد، ومساعدة الطفل على اكتشاف العلاقات المكانية في بيئته، ومساعدة جهاز الطفل الحس الحركي(البصر، اللمس، السمع) على اكتساب ارتباطات عضلية سليمة من خلال لمس الأشياء والقبض عليها وتناولها بين يديه وتتبع مسار الأشياء، وتنمية تمايز أحساسات الطفل العضلية من خلال استخدام أصابعه في الرسم، استخدام الفرش والأقلام في التلوين، استخدام الخيوط الورق السلك في تشكيل نماذج لكائنات مألوفة له واستخدام ورق القص واللصق أو نفايات البيئة أو الأختام في طبع وملأ فراغات الأشكال وحفر الأشكال في الجبس الرمال الصلصال العجائن، ومساعدة الطفل على تحديد اتجاهات جسمه في المكان الذى يتواجد فيه، إضافة لتنمية التذوق الجمالى عند الطفل من خلال ملاحظة الظواهر الطبيعية الحيوانات والنباتات الطبيعية أثناء رحلاتهم المتنوعة وزيارة للمعارض والمتاحف وملاحظة الزينات في المناسبات المختلفة، وجمع ما يشاؤون من قواقع أوراق الشجر وعمل متحف لدار الحضانة، وتربية حواس الطفل من خلال لمس الأشياء ومسكها للتعرف على أوجه التشابه والاختلاف في شكلها وملمسها ولونها ومادتها وحجمها، ومساعدة الطفل على تمييز الفاتح والغامق والظلام من خلال استخدام ورق القص واللصق الملون في ملأ المساحات واستخدام الخطوط والتنقيط في تظليل الأشكال.

الفن والتربية:

تعد صلة الفن بالتربية صلة وطيدة، فالناس حين يمارسون الفن ويتذوقونه ويفهمونه يصبح في ذاته تربية، فالتربية عندما تحقق أهدافها الصحيحة وتؤدى على الوجه المطلوب يصبح لها ما للفن من صفات فالجمهور إذا ارتقى حسه وتذوقه من خلال تأمل الأعمال الفنية يمكننا القول أنه نال حظا من التربية، والفن يشكل للناس أحاسيسهم ويصوغها، وإذا ما تأثر الناس بالفن وصلوا إلى أسمى مراتب التربية (الهنيدي، 2008م).

الفن وأثره على نمو الطفل الحس حركي والنفسي والاجتماعي ودوافعه التربوية:

أكد العساف وأبو لطيفة (2008م) بأن هناك علاقة بين الفن ونمو الطفل في كافة الجوانب ومنها:

١- **الابعاد النفسية:** دفع الطفل لممارسة بعض المجالات الفنية يحقق الاتزان الانفعالي للطفل، التبصير بخصائص الأطفال المبدعين في المراحل المبكرة، محاولة إيجابية لدمج الطفل مع أقرانه في بيئة العمل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- **الابعاد التربوية:** معرفة طبيعة الذات عند الطفل، وما يمكنه ان يؤثر على الصحة النفسية للطفل عن طريق تناوله للخامات المتنوعة أثناء تعبيره الفني، بحث أساليب تنمية القيم الجمالية للأطفال عن طريق المثيرات المختلفة، معرفة طبيعة التغيرات النفسية للطفل قبل وبعد ممارسة العمل الفني للارتقاء به وجدانيا وجماليا.

٣- **الابعاد الثقافية:** معرفة مكونات الطفل الثقافية من خلال تحليل رموزه، تنمية السلوك الجمالي عند الطفل، إثراء خبرات الطفل وتزويده بالمعلومات والمفاهيم بشكل غير مباشر.

٤-**الابعاد الاقتصادية:** احترام العمل اليدوي ، تحول الطفل من فرد مستهلك إلى فرد منتج، ترشيد استهلاك الخامات لدى الطفل.

دور المعلمة في النشاط الفني :

للمعلمة دور كبير في إقناع الأطفال بالأنشطة الفنية وممارستها والتعبير عما في نفوسهم، فعرض النموذج وطريقة الشرح والتدرج في الخطوات تولد الدوافع عند الأطفال، وتجعلهم يقبلون على التدريب والممارسة بحماس عندما تكون مناسبة لقدراتهم وللمرحلة العمرية التي يمرون بها وقد تكون محبطة إذا كانت عكس ذلك، لذلك على المعلمة أن تبدأ بالأنشطة التي لا تحتاج قوانين ثم يلي ذلك الأنشطة التي تحتاج قوانين.

وللمعلمة دور حيوي في النشاط الفني، بحيث تعمل على خلق الظروف المواتية للنمو المثالي، والاستعداد لمواجهة الصعوبات والتحديات، وإعطاء الفرص لبداية التعبير الجمالي، تنمو أفكار الأطفال وتزداد جودة وعمقا، كما تتميز بالتلقائية والوضوح في التعبير عندما نتقبلهم كأفراد، فيجب على المعلمة أن تثير التساؤلات لتنبه تفكير الأطفال، وتخلق لدى الطفل الشعور بالأمن، وتساعد كل طفل ليحقق بعض النجاح يومياً خلال التدريب والتعليم والمران والممارسة للمهارات الفنية، فتتركه يفكر بحرية ويتخيل ويختار ويصنع قراره بنفسه، وتقدم المساعدة والعون عندما يحتاجها الطفل، وأن تستحسن أعماله فمن خلال الإرشادات تزداد قدرة الطفل على تناول جزء في خطة الأنشطة، وتحمل المسؤولية في المحافظة على النظام والشكل الجمالي للحجرة، وهذا يستلزم التخطيط لجعل الطفل ملم بمكان حفظ الأدوات والخامات والأشياء حتى يستطيع تناولها عندما يحتاج إليها وإعادتها إلى مكانها عند الانتهاء منها (حمودى ومراد، 2012م).

والمكان المتسع ضروري للطفل ليتمكن من أداء واجباته وكل ما يحتاج إليه بحرية في الحركة فيستطيع أن يعمل بمفرده أو مع جماعات صغيرة سواء على الأرض او على المناضد، كما يسمح المكان المتسع للطفل بسهولة الحصول على الخامات والأدوات وترتيبها والحفاظ عليها، كما يجب أن تكون الاضاءة كافية في الحجرة، والمياه متاحة لخلط الألوان وتنظيفها، وعلى المعلمة أن توفر الوقت المطلوب للتعلم والتدريب على النشاط بحيث تترك كل طفل يعمل حسب قدراته وامكانياته، كذلك على المعلمة أن تمد الأطفال بالخامات والأدوات المتنوعة ليختار كل طفل ما يريده مع طرق الاستخدام والعناية بالأدوات الفنية (حطيبة، 2009م)

ومن أهم أسباب نجاح العملية التعليمية علاقة معلمة الروضة مع أولياء الأمور، فالمعلمة تقوم بدور المفسر للوالدين عن عمل الطفل وعن كل ما يقوم به الطفل، فقد يعمل الآباء على كبت النمو الابتكاري من خلال فرض أفكارهم ومعاييرهم الشخصية على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأطفال دون دراية أو وعي منهم، وفهم المعلمة لفنون الطفل يساعد الوالدين على تقدير قيمة رسم الأطفال وفنونهم ، وبالتالي تهيئة الظروف المنزلية للوصول إلى النمو المطلوب، فمشاركة الآباء يعطي فرصة للمعلمة لتطلعهم على فن الطفل وتقدير هذا الفن وتقديم فكرة عن نمو تعبير الطفل (حطيبة وعبد الحكيم، 2014م).

وفي ضوء ما سبق فإن الباحثة ترى أن الأنشطة الفنية تعد إحدى أبرز أنواع الفنون البصرية التي يمارس من خلالها التعبير الفني، سواء كان ذلك التعبير فكرياً أم التعبير عن الإحساس والمشاعر، وتضم هذه الأنشطة مجالات متعددة منها فن الرسم، وفن التصميم، وفن الكولاج وغيرها من المجالات الفنية التي تساهم في بناء الفرد وتكوينه من الناحية الانفعالية والنفسية، كذلك اهتم الباحثون النفسيون بمجال فنون الأطفال، لما تحويه من حقائق ودلالات نفسية تعكس دوافعهم وصراعاتهم ورغباتهم الدفينة بطريقة لا شعورية ومتسامية، فالأنشطة الفنية لغة رمزية ينقل من خلالها الأطفال أفكارهم للآخرين.

ب- الوعي البيئي :

البيئة هي كل ما يحيط بالإنسان – ويؤثر فيه ويتأثر به مثل الماء والهواء والأرض، وتمثل جميع العوامل الحيوية وغير الحيوية التي تؤثر في الكائن الحي بطريقة مباشرة وغير مباشرة وفي أي وقت من تاريخ حياته. البيئة تشمل الحيز الذي يمارس فيه البشر مختلف أنشطة حياتهم ويضم هذا الإطار كل الكائنات الحية من حيوانات ونباتات يتعايش معها الانسان، وتشكل معاً سلسلة متصلة فيما بينها لتستمر دورة الحياة (حطيبة وعبد الحكيم، 2014م).

والإنسان جزء لا يتجزأ من هذه البيئة أو المنظومة البيئة لكن ما يميزه عن باقي عناصرها ومكوناتها أنه يعي الدور الفاعل فيها، يتضح هذا الدور من خلال ممارسته اليومية لمظاهر حياته وأصبح الإنسان عنصراً مهيمناً على البيئة المحيطة به بفعل قدراته العقلية الجبارة وساعده في ذلك تطوره العلمي والتكنولوجي السريع، وسعيه لتلبية حاجاته عن طريق الزيادة في الإنتاج الزراعي، وتطوير الإنتاج الصناعي وإنشاء وتوسيع المدن، الشيء الذي تمخض عنه ضغط كبير على كثير من الموارد الطبيعية، وخلف آثاراً واضحة على الكثير من المنظومات البيئية (أمين، 2014م).

مفهوم التربية البيئية وأهدافها وأهميتها:

لقد تزايد الاعتراف بالدور الذي يمكن أن تؤديه التربية البيئية في حياة الأفراد والشعوب والمجتمعات، وما كان ذلك ليحدث لولا تنامي في علاقات الإنسان بمقومات البيئة مع بروز التحديات التي تواجه مصير الإنسان وبقائه على الكرة الأرضية، لقد أصبح حسن استغلال وصيانتها، ومنع تلوث البيئة ومعالجتها من الأمور التي تتحدى وجود واستمرار حياة الإنسان (السعدي، 2008م).

فالتربية البيئية هي تربية في البيئة ومن أجل البيئة بهدف إكساب المهارات والمعارف للإنسان (وخصوصاً للأطفال) من خلال معايشة البيئة وتحسس مشكلاتهم، والعمل على صيانة بيئتهم وتنمية مواردها، وإكساب التلاميذ الاتجاهات والقيم البيئية الايجابية نحو حماية البيئة وتنميتها (أرناؤوط، 2015م). ومن أهداف التربية البيئية ما أشارت إليه سلامة (2002م) أن للتربية البيئية هدف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عام وهو: تكوين المواطن الملم بالبيئة الكلية والمهتم بها وبالمشكلات المرتبطة بها والمزود بالعلم والاتجاهات والحوافز والالتزام واللازمة للعمل الفردي والجماعي لحل المشكلات البيئية الحالية، والحيلولة دون ظهور مشكلات جديدة.

أما الأهداف الفرعية للتربية البيئية هي: مساعدة الأفراد والجماعات على الفهم الواضح بأن الإنسان جزء لا يتجزأ من النظام البيئي، وكذلك الفهم العميق للبيئة ودورها في المجتمع ، وايضا الفهم العميق للمشكلات البيئية والمساهمة في حلها، ومساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات البيئية ، وتطوير ظروف البيئة على نحو أفضل، وتكوين اتجاهات مناسبة إزاء البيئة، وهذا التكوين يتطلب امتزاجا بين المعلومات الوظيفية وأحاسيس الأفراد ومشاعرهم (أمين، 2014م).

وللتربية في مجال البيئة دور هام فهي تتناول جانب رئيسي من الجوانب التربوية التي لها علاقة ببقاء الانسان واستمرار حياته على هذا الكوكب الذي نعيش فيه، يعالج هذا الجانب كيفية تعامل الإنسان مع بيئته بطريقة تكفل له حسن استغلالها، فالتربية تسعى إلى تنمية وتعديل سلوك الأفراد بما يتفق مع أهمية المصادر الطبيعية، بل تجعل هؤلاء الأفراد يحترمون القوانين والتشريعات البيئية، من خلال إدراك ومعرفة ووعي بأنهم من خلال ذلك يسعون إلى تحقيق مصلحة الإنسان والبيئة والمجتمع على حد سواء، فالمدخل الرئيسي لحل المشكلات البيئية تكمن في تنمية الوعي، وفي تغيير اتجاهات وسلوك الأفراد، وفي التغيير الثقافي، والتحكم في العلم والتكنولوجيا، بحيث يصبحوا أكثر وعياً بيئياً وإحساساً واهتماماً بالبيئة ومشكلاتها، وامتلاك المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم الاجتماعية البيئية (الدوسري، 2015م).

وأشار قمر (2005م) إلى أهم ملامح دور التربية في تنمية الوعي البيئي فيما يلي: العمل على أن يدرك الإنسان أنه الكائن الذي يتمتع بقدرة عالية في التأثير على المنظومة البيئية وأنه جزء من هذه المنظومة، وتتوقف صحة البيئة على تفاعلاته معها. والعمل على توعية الناس بطبيعة المشكلات البيئية والبدائل السلوكية لمواجهة هذه المشكلات. والعمل على نشر الوعي البيئي بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع من خلال المؤسسات النظامية اللانظامية.

وظائف التربية البيئية:

تسعى التربية البيئية إلى صيانة المصادر الطبيعية حيث تعمل على تعديل سلوك الأفراد، وتحملهم على احترام القوانين بوازع من ضمير بيئي، كما تسعى التربية البيئية إلى تحفيز الأفراد على العمل نحو تطوير البيئة إذا دعت الحاجة إلى ذلك بهدف المحافظة على المصادر البيئية والعمل على صيانتها. وأشارت (جاد، 2007م) إلى أهم وظائف التربية البيئية في رياض الأطفال وأجملتها في: اكساب الاطفال الحقائق والمعلومات وتكوين القيم والمدركات وتنمية الاتجاهات والمهارات الضرورية وتقدير العلاقات المعقدة بين الإنسان وحضارته والمحيط البيوفزيقي (البيولوجي والفيزيقي من حوله). وترشيد استخدام واستغلال المصادر الطبيعية في بيئة الطفل عن طريق مساعدة الأطفال على اكتساب المعلومات والحقائق، وتكوين المدركات والقيم وتنمية المهارات والاتجاهات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات البسيطة والواضحة التي يمكن ملاحظتها من الإنسان ومصادر بيئته الطبيعية سواء المصادر الدائمة كالهواء وضوء الشمس والماء ، أو المصادر المتجددة كالتربة والنبات ومصادر الماء العذب، ومصادر أخرى غير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متجددة يمكن استهلاكها وقابلة للنفاذ مثل البترول ومشتقاته والمعادن وغيرها، كما تسعى التربية لتعريف الأطفال بالآثار السلبية للتربية على الإسراف في استخدام الموارد غير المتجددة. وتنمية اتجاهات الأطفال نحو احترام البيئة والعمل على تعديل السلبي منها، وممارسة السلوك السوي القائم على التقدير والتعاطف مع ما في البيئة من مكونات حية وغير حية. وتنمية اهتمامات الأطفال وتوجيهها نحو الملاحظة الفاحصة الواعية في مخلوقات الله تعالى والموارد الطبيعية التي يعجز الإنسان على الرغم مما أكتسبه من علم وتكنولوجيا أن يستحدث مثلها إذا ما تعرضت للتلوث أو الفساد.

مجالات التربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة:

أشار الخفاف (2016) إلى مجالات التربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة وأكد على أهمها وهي: مجال **الإنسان:** ويشمل الجسم وأعضاءه وحواسه وأهمية المحافظة عليه والوقاية من الأمراض والتغذية الصحية والعادات السلوكية الصحية. **ومجال الأرض** : ماذا يوجد عليها من(انسان، وحيوان، ونبات، وبحار، وأنهار، ومباني، وطرق). **ومجال المياه** : من حيث اهميتها للإنسان والحيوان والنبات والتجارب العلمية لكل من المفاهيم العلمية. **ومجال الهواء** : مكوناته وأهمية المحافظة عليه من التلوث وأهميته للإنسان والحيوان والنبات. **ومجال الحيوانات:** أنواعها وتصنيفاتها وغذائها ، وأماكن معيشتها وتكيفها مع البيئة وأهمية الماء والغذاء بالنسبة لها، وأهميتها للإنسان. **ومجال النباتات** : أنواعها وتصنيفاتها وأهمية الماء والهواء والشمس لنمو النباتات والتعرف على مراحل نموها من خلال التجارب العلمية وطرق المحافظة عليها وأهميتها للإنسان كغذاء. **ومجال الصحة:** المحافظة على صحة الطفل والغذاء والنظافة والوقاية بالتعليمات والسلوكيات الايجابية والعادات الصحية. **ومجال السلامة:** الاهتمام بالأنشطة التي تدرب الأطفال على النوعية لاكتساب السلوكيات التي يجب أن يتحلى بها في شتى المجالات الحياتية للسلامة والامان في المنزل والمدرسة والشارع.

دور معلمة الروضة في التربية البيئية:

يتضح دور معلمة الروضة في التربية البيئية من خلال مناقشة خطة الدراسة مع جميع من يهمهم الأمر. وإثارة اهتمام التلاميذ نحو بيئتهم. واتخاذ الترتيبات اللازمة لدعوة متحدثين متخصصين في البيئة وتنظيم التلاميذ في مجموعات عمل وفقا لظروف كل منهم على ان تتكامل الأدوار في النهاية وتتضافر وتدريب التلاميذ على التفكير العلمي السليم وإكسابهم مهارته وتنمية قدراتهم الابتكارية في حل ما يواجههم من مشكلات بيئية . والتركيز على ترشيد السلوك البيئي للتلاميذ فرادي وجماعات. والتدريس وفقا للموقف التعليمي والمستجدات. وربط الخبرات الجديدة التي يكتسبها التلاميذ في مجال التربية البيئية بخبراتهم السابقة . وتنويع اساليب التعزيز، واستخدام الوسائل التعليمية المختلفة من خامات البيئة، واثارة الدافعية نحو البيئة (الخفاف، 2016م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً- الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي أجريت حول التربية الفنية والوعي البيئي سواء على صعيد الدراسات العربية أو الأجنبية، وفيما يلي استعراض للدراسات السابقة مرتبة زمنيًّا من الأحدث إلى الأقدم، بحيث يتم عرض الهدف من الدراسة، والمنهج المستخدم، والعينة، والأداة المستخدمة، وأهم النتائج، ويعقب ذلك تعليق عام على تلك الدراسات، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات.

هدفت دراسة الدوسري **(2015م)** إلى إكساب أطفال الروضة مفاهيم وسلوكيات الوعي البيئي من خلال برنامج مقترح يقوم على معايير مجال التربية الأسرية لمناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وشبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وتكونت عينة الدراسة من (50) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم من (5- 6) سنوات، وكانت أدوات الدراسة اختبار تحصيلي مصور لقياس مفاهيم الوعي البيئي، وبطاقة ملاحظة لقياس سلوكيات الوعي البيئي، وأسفرت النتائج عن وجود تحسن في مستوى مفاهيم وسلوكيات الوعي البيئي لدى الأطفال عينة الدراسة يعود إلى البرنامج المقترح.

وأجرى البلوشي (2014م) دراسة هدفت إلى معرفة أثر الانشطة الإثرائية في مادة التربية الفنية، وفي تنمية القدرات الابداعية والدرجة الكلية والاتجاه نحو المادة على عينة من تلميذات الصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وكانت أدوات الدراسة اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، بلغت عدد عينة الدراسة (74) تلميذه، من تلميذات الصف الرابع، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجوعة الضابطة في مقدار الكسب المتحقق في إجمالي مستوى القدرات الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

بينما هدفت دراسة شرف (2013م) إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة والتعرف على الفروق بين الجنسين في قدرات الذكاء الوجداني، اتبعت الدراسة المنهج شبة التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة اختبار الذكاء الوجداني، واستخدم ثلاث أنواع من الأنشطة الفنية (الرسم والتشكيل والطباعة)، تكونت عينة الدراسة من (30) طفلاً وطفلة بالمستوى الثاني من مرحلة رياض الاطفال. توصلت النتائج إلى وجود فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية قدرات الذكاء الوجداني (فهم الانفعالات- ادراك الانفعالات- ادارة الانفعالات) حيث كانت الفروق لصالح درجات التطبيق البعدي، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق في قدرات الذكاء الوجداني ترجع لعامل الجنس، وأوصت الدراسة بعقد ورش عمل لتدريب معلمات رياض الأطفال على الأنشطة الفنية المتعددة، والاهتمام بالتأليف والترجمة في مجال الأنشطة الفنية.

دراسة الزعبي (2013) والتي هدفت إلى معرفة مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية بالأردن وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (80) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، أشارت النتائج إلى أن مستوى الوعي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البيئي لدى الطلبة مرتفع وعدم وجود فرق دال إحصائيا في مستوى الوعي البيئي يعزى لمتغير الجنس، بينما وجدت فروق ذات في مستوى الوعي البيئي تعزى لمتغير التخصص لصالح تخصص الإرشاد والصحة النفسية.

وأجرى ماتيز(Matthies,2013) التي هدفت إلى معرفة أثر برنامج بيئي على تصورات الأطفال للتنوع البيئي في المكان الذي يعيشون فيه، من خلال استخدام المنهج التجريبي على مجموعتين ضابطة وتجريبية بلغ عددهم (248) شعبة صفية (166) تجريبية و(82) ضابطة ساهم فيها (4000) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم 8–16 سنة في الولايات المتحدة الأمريكية. أخضعت المجموعة التجريبية لبرنامج بيئي يهدف إلى تطوير تصورات الأطفال البيئية حول التنوع البيئي الذي يشاهده الأطفال في طريقهم من البيت للمدرسة حول النباتات، والحيوانات، وأشياء أخرى. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة، في تصورات الأطفال للتنوع الحيوي لصالح المجموعة التجريبية، في حين لم تظهر النتائج أثراً للعمر أو الجنس.

وهدفت دراسة العوافي والبنا والشربيني (2011م) إلى التحقق من مدى فعالية دور بعض الأنشطة الفنية(التعبير الفني والتشكيل المجسم) في خفض السلوك العدواني لدى عينة من أطفال الروضة، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (24) طفل عدواني بمدرسة اللغات التجريبية بمدينة المنصورة بمصر، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وقسمت المجموعة التجريبية إلى قسمين، والأدوات المستخدمة في الدراسة عبارة عن قائمة ملاحظة السلوك العدواني لأطفال الروضة، وأنشطة فنية (التعبير الفني، والتشكيل المجسم). وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية (التعبير الفني) والمجموعة التجريبية (التشكيل المجسم) والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على قائمة ملاحظة السلوك العدواني.

وهدفت دراسة كارير(Carrier,2009) إلى المقارنة بين أنشطة التربية البيئية في الفناء الخارجي والأنشطة البيئية التي تتم داخل الفصول الدراسية العادية في الروضة، وملاحظة الفروق بين الذكور والإناث، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (109) طفل وطفلة من أطفال الصف الرابع والخامس الابتدائي في ولاية نورث كارولينا بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الإناث والذكور لصالح الذكور في المجموعة التجريبية في جميع المتغيرات السابقة، واشارت الدراسة أن اسلوب التربية البيئية في الفناء الخارجي يعزز التعليم ويشبع حاجات الاطفال للمعرفة .

كما هدفت دراسة فيسمان (Fisman,2005) إلى معرفة الأثار المترتبة على برنامج التعليم البيئي في المناطق الحضارية على وعي الأطفال نحو البيئة البيولوجية المحلية. تكونت عينة الدراسة من (49) طفل من الصف الثالث إلى الصف الخامس. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي اعتمدت الدراسة على البيانات النوعية التي جمعت من خلال استبانة المعرفة البيئية التي طبقت قبل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البرنامج وبعده، وخرائط مفاهيمية حول البيئة المجاورة أعدت من قبل الأطفال، ومقابلة شبه مقيدة مع الأطفال، وتحليل صحائف الطلبة، ومقابلات مع المعلمات. بينت النتائج وجود أثر إيجابي كبير للبرنامج في توعية الأطفال ومعرفتهم لمفاهيم بيئية .

التعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ أن بعض الدراسات كان الهدف منها تنمية المفاهيم البيئية والوعي البيئي كما في دراسة (الدوسري، 2015م) وفيسمان (Fisman,2005) وبما أن هدف هذه الدراسات هو وصف واقع الوعي البيئي في المجالات التربوية، فإنها تتفق مع معظم هذا الدراسات من حيث الهدف، إلا أنها تتميز عنها في أنها تحاول تحقيق هذا الهدف من خلال الانشطة الفنية لتعمل على تنمية التذوق الفني والوعي بجماليات البيئة. كما هدفت بعض الدراسات إلى تنمية الوعي البيئي من خلال إعداد برامج في التربية البيئية كما في دراسة (الدوسري، 2015م) وفيسمان (Fisman,2005). في حين هدفت بعض الدراسات إلى إعداد برامج قائمة على الأنشطة الفنية كما في دراسة العوافي والبنا والشربيني (2011م). كما هدفت معظم الدراسات إلى التحقق من دور الأنشطة الفنية كما في دراسة (البلوشي، 2014) وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في التحقق من دور الأنشطة الفنية في تنمية الوعي البيئي. ومن حيث العينة اختلفت الدراسات السابقة من حيث جنس العينات ونوعها، وعمرها، وحجمها، وذلك نظراً لطبيعة كل دراسة والمنهج المستخدم فيها، فنجد الدراسات السابقة تناولت جميع المراحل التعليمية، فهناك دراسات تناولت مرحلة رياض الأطفال كما في دراسة (الدوسري، 2015م) وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في مرحلة الروضة، وذلك لأن هذه المرحلة العمرية تمثل بيئة خصبة لتنمية الأفكار البيئية وتقبلها، وتكوين الاتجاهات الايجابية تجاه البيئة، كما تناولت بعض الدراسات المرحلة الابتدائية كما في دراسة كارير(Carrier,2009) وفيسمان (Fisman,2005). ويلاحظ تباين أحجام العينات تبعاً لطبيعة الدراسة والمنهج المستخدم فهناك دراسات تناولت عينات كبيرة الحجم كما في دراسة كارير(Carrier,2009) وعينات صغيرة الحجم كما في دراسة وفيسمان (Fisman,2005) ودراسة (الدوسري، 2015م). كما شملت معظم الدراسات على عينة من الذكور والإناث كما في دراسة كارير(Carrier,2009) و(الدوسري، 2015).

مجالات استفادة الباحثة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من استعراض هذه الدراسات المختلفة التي تتباين في الأهداف والمناهج وأماكن التطبيق وتعكس رؤى متنوعة حول موضوعها، وذلك في تحديد مشكلة البحث واختيار المنهجية المناسبة لها، كما أن لهذه الدراسات أثر في تحديد كثير من الجوانب المهمة ذات العلاقة في الاطار النظري للدراسة الحالية، إلى جانب الاستفادة من الأدوات المستخدمة فيها في تصميم أدوات جمع المعلومات وأساليب تحليلها.

منهجية الدراسة:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي لمناسبته لأغراض هذه الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في الروضات الحكومية التابعة لوزارة التعليم بمدينة الرياض، البالغ عددهن (1470) معلمة حسب إحصاءات وزارة التعليم.

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على عينة ممثلة للمجتمع اختيرت بطريقة عشوائية، وتمثل نسبة 10% من مجتمع معلمات رياض الأطفال الحكومية، حيث تكونت العينة من (150) معلمة. والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد الدراسة في ضوء متغيري الدراسة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء متغيري الخبرة وعدد الدورات التدريبية

المتغير	مستوياته	العدد
الخبرة	أقل من 5 سنوات	41
	من5 –10 سنوات	67
	أكثر من 10 سنوات	42
المجموع		**150**
عدد الدورات التدريبية	دورة واحدة	86
	أكثر من دورتين	64
المجموع		**150**

أداة الدراسة:

تم اعتماد الاستبانة كأداة لجمع البيانات وقد تم تصميمها بالاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة المشابهة، وتكونت من (25) عبارة موزعة على محورين: المحور الأول ويتعلق بواقع مستوى الوعي البيئي للطفل من خلال الأنشطة الفنية وشمل (13) عبارة، والمحور الثاني ويتعلق بدور معلمة الروضة في تنمية الوعي البيئي للطفل من خلال الأنشطة الفنية بواقع (12) عبارة.

صدق أداة الدراسة:

أ – الصدق الظاهري للأداة:

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية والطفولة المبكرة، وفي ضوء آرائهم تم إعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

ب – صدق الاتساق الداخلي للأداة:

تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (2): معاملات ارتباط بنود المحور الأول واقع مستوى الوعي البيئي للطفل من خلال الأنشطة الفنية بالدرجة الكلية للمحور

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.7645	8	*0.3341
2	**0.6343	9	**0.7058
3	**0.6960	10	**0.7728
4	**0.7500	11	**0.7590
5	**0.6426	12	**0.8095
6	**0.7563	13	**0.7915
7	**0.6967		

* دالة عند مستوى 0.05

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع المحور موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (0.01) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع المحور.

جدول (3) معاملات ارتباط بنود المحور الثاني دور معلمة الروضة في تنمية الوعي البيئي للطفل من خلال الأنشطة الفنية بالدرجة الكلية للمحور

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.6093	7	**0.7183
2	**0.6303	8	**0.6836
3	**0.6195	9	**0.7746
4	**0.5986	10	**0.5265
5	**0.7081	11	**0.4906
6	**0.7750	12	**0.8282

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع المحور موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (0.01) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع المحور.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثبات أداة الدراسة

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة تم استخدام (معادلة ألفا كرونباخ) ((Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، والجدول رقم (4) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول رقم (4) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة

المحور	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
واقع مستوى الوعي البيئي للطفل من خلال الأنشطة الفنية	13	0.91
دور معلمة الروضة في تنمية الوعي البيئي للطفل من خلال الأنشطة الفنية	12	0.88

يتضح من الجدول رقم (4) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث تراوح من (0.88 – 0.91) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

إجراءات الدراسة:

بعد التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة، حصلت الباحثة على موافقة من الروضات الحكومية لتطبيق الدراسة على عينة المعلمات، في الفصل الدراسي الثاني لعام 2017، وقامت الباحثة بالخطوات التالية: توزيع الاستبانة على المعلمات بالروضات الحكومية بمدينة الرياض، وقد اجتمعت الباحثة مع المعلمات لتوضيح بنود الاستبانة. وقامت الباحثة نفسها أحياناً وبمساعدة زملاء العمل أحياناً أخرى بالإشراف على تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017/2016، ومن ثم قامت الباحثة بتفريغ استجابات أفراد عينة الدراسة على أدوات الدراسة في جداول خاصة، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل منهما. وتحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة (SPSS) عن طريق الحاسوب للتوصل إلى النتائج ثم مناقشتها.

متغيرات الدراسة

أولاً: المتغيرات المستقلة:

أ. الخبرة، ولها ثلاثة مستويات: (أقل من 5 سنوات)، (5– 10 سنوات)، (أكثر من 10 سنوات).

ب. عدد الدورات التدريبية: ولها مستويان: (دورة واحدة، أكثر من دروتين).

ثانياً: المتغيرات التابعة:

دور معلمة الروضة في تنمية الوعي البيئي للطفل من خلال الأنشطة الفنية

المعالجة الإحصائية :

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة ، تم حساب المدى(5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي(4/5= 0.80) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي :

- من 1.00 إلى 1.80 يمثل (لا أوافق بشدة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من 1.81 إلى 2.60 يمثل (لا أوافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من 2.61 إلى 3.40 يمثل (أوافق إلى حد ما) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من 3.41 إلى 4.20 يمثل (أوافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من 4.21 إلى 5.00 يمثل (أوافق بشدة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية: للإجابة عن السؤالين الأول والثاني تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري. أما السؤال الثالث فتم استخدام اختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة وتفسيرها وتحليلها، والتي تم التوصل إليها في ضوء أسئلة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشته: ما واقع مستوى الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الانشطة الفنية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض؟

للتعرف على واقع مستوى الوعي البيئي لطفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات عينة الدراسة على محور واقع مستوى الوعي البيئي للطفل من خلال الأنشطة الفنية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (5) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول واقع مستوى الوعي البيئي لطفل الروضة بمدينة الرياض

م	العبارة		أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
7	يتعاون الطفل مع أقرانه لتنظيف الركن بعد الانتهاء من النشاط	ت	67	57	23	3	–	4.25	0.79	1
		%	44.7	38.0	15.3	2.0	–			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	العبارة		أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
6	يضع الطفل المخلفات في المكان المخصص لها بعد الانتهاء من النشاط	ت	67	54	23	4	2	4.20	0.89	2
		%	44.7	36.0	15.3	2.7	1.3			
11	يبتعد الأطفال عن الأماكن القذرة غير النظيفة	ت	62	56	26	5	1	4.15	0.87	3
		%	41.3	37.3	17.3	3.3	0.7			
12	يضع الطفل الأدوات في مكانها الصحيح بعد الانتهاء منها	ت	72	39	31	5	3	4.15	0.99	4
		%	48.0	26.0	20.7	3.3	2.0			
8	يستخدم الطفل بعض الخامات البيئية المستهلكة مثل: "الخيش وقشور المكسرات والبيض وورق الشجر والأصداف" في نشاطه الفني	ت	60	54	26	6	4	4.07	0.99	5
		%	40.0	36.0	17.3	4.0	2.7			
5	يرتدي الطفل المريلة أثناء اللعب بالألوان حتى لا تتسخ ملابسه	ت	63	45	25	16	1	4.02	1.04	6
		%	42.0	30.0	16.7	10.7	0.7			
3	ينظف الطفل المكان بعد الانتهاء من النشاط الفني	ت	55	48	39	6	2	3.99	0.96	7
		%	36.7	32.0	26.0	4.0	1.3			
1	يحرص الطفل على نظافته الشخصية	ت	47	46	53	4	–	3.91	0.88	8
		%	31.3	30.7	35.3	2.7	–			
2	يحرص الطفل على نظافة رسوماته وأعماله الفنية	ت	29	63	54	4	–	3.78	0.78	9
		%	19.3	42.0	36.0	2.7	–			
10	يحرص الطفل على ترشيد استخدام الماء	ت	48	29	50	16	7	3.63	1.17	10
		%	32.0	19.3	33.3	10.7	4.7			
4	يهتم الطفل بغسل أدواته بعد الانتهاء من النشاط الفني	ت	40	33	58	17	2	3.61	1.04	11
		%	26.7	22.0	38.7	11.3	1.3			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	العبارة		أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
9	يتحدث الطفل بصوت هادئ حتى لا يزعج أقرانه	ت	37	34	57	16	6	3.53	1.10	12
		%	24.7	22.7	38.0	10.7	4.0			
13	يحرص الطفل على فتح النوافذ والأبواب لتجديد الهواء	ت	42	28	40	31	9	3.42	1.26	13
		%	28.0	18.7	26.7	20.7	6.0			
المتوسط العام								**3.90**		
الانحراف المعياري								**0.75**		

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن الدرجة الكلية لتقديرات معلمات رياض الأطفال الحكومية عينة الدراسة على واقع مستوى الوعي البيئي لطفل الروضة من وجهة نظرهن كان (3.90) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.41 إلى 4.20) وهي الفئة التي تشير إلى خيار أوافق على أداة الدراسة. ويتضح أيضاً أن هناك تفاوت في تقديرات المعلمات على واقع مستوى الوعي البيئي لطفل الروضة من وجهة نظرهن حيث تراوحت متوسطات موافقتهن على واقع مستوى الوعي البيئي لطفل الروضة ما بين (3.42 إلى 4.25) وهي متوسطات تقع في الفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس الخماسي واللتان تشيران إلى (أوافق / اوافق بشدة) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة عينة الدراسة على واقع مستوى الوعي البيئي لطفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض.

وجاءت العبارة رقم (6) وهي" يضع الطفل المخلفات في المكان المخصص لها بعد الانتهاء من النشاط " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (4.20). وجاءت العبارة رقم (11) وهي" يبتعد الأطفال عن الأماكن القذرة غير النظيفة " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (4.15). وجاءت العبارة رقم (12) وهي" يضع الطفل الأدوات في مكانها الصحيح بعد الانتهاء منها " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (4.15). وجاءت العبارة رقم (13) وهي" يحرص الطفل على فتح النوافذ والأبواب لتجديد الهواء " بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بمتوسط (3.42).

ويتضح مما سبق أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع مستوى الوعي البيئي لطفل الروضة بمدينة الرياض كانت ايجابية. وأبرز ملامح واقع مستوى الوعي البيئي لطفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض تتمثل في :

يضع الطفل المخلفات في المكان المخصص لها بعد الانتهاء من النشاط " وقد تفسر هذه النتيجة بأن وضع الطفل المخلفات في المكان المخصص لها بعد الانتهاء من النشاط يبين تلقيه توجيهاً في هذا الجانب ولا شك أن ممارسته لهذا الجانب يبين وعيه البيئي،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة (الزعبي،2013م) والتي بينت أن مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة مرتفع، ودراسة وفيسمان (Fisman,2005) التي أظهرت وجود أثر إيجابي كبير للبرنامج في توعية الأطفال ومعرفتهم لمفاهيم بيئية.

ويبتعد الأطفال عن الأماكن القذرة غير النظيفة " وقد تفسر هذه النتيجة بأن الطفل يلتزم بتوجيهات والديه ومعلميه في البعد عن الأوساخ ولذلك عادة ما يبتعد الأطفال عن الأماكن القذرة غير النظيفة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الدوسري، 2015م) والتي بينت وجود تحسن في مستوى مفاهيم وسلوكيات الوعي البيئي لدى الأطفال عينة الدراسة يعود إلى البرنامج المقترح.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشته: ما دور معلمة الروضة في تنمية الوعي البيئي للطفل من خلال الأنشطة الفنية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض؟

للتعرف على دور معلمة الروضة في تنمية الوعي البيئي للطفل من خلال الأنشطة الفنية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات مفردات عينة الدراسة على محور دور معلمة الروضة في تنمية الوعي البيئي للطفل من خلال الأنشطة الفنية وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (7) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة حول رأيهن بدور معلمة الروضة في تنمية الوعي البيئي للطفل من خلال الأنشطة الفنية في رياض الأطفال بمدينة الرياض

م	العبارة		أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تشجع الأطفال على تجميع القمامة ووضعها في المكان المخصص لها	ت	124	23	3	–	–	4.81	0.44	1
		%	82.7	15.3	2.0	–	–			
12	تشجع الأطفال على النظام والهدوء أثناء النشاط الفني داخل الفصل	ت	108	38	4	–	–	4.69	0.52	2
		%	72.0	25.3	2.7	–	–			
9	تساعد الطفل على استخدام الخامات الآمنة غير الضارة للطفل	ت	105	39	6	–	–	4.66	0.55	3
		%	70.0	26.0	4.0	–	–			
10	تشجع الأطفال المشاركين بالأنشطة الفنية بعرضه والتحدث عنه أمام أقرانه	ت	105	39	6	–	–	4.66	0.55	4
		%	70.0	26.0	4.0	–	–			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	العبارة		أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
7	تعزيز السلوك البيئي الصحيح عند الأطفال	ت	100	44	6	–	–	4.63	0.56	5
		%	66.7	29.3	4.0	–	–			
8	تشجع الأطفال على ترشيد استخدام الماء	ت	101	42	7	–	–	4.63	0.57	6
		%	67.3	28.0	4.7	–	–			
2	تكتشف الحس الفني لدى الطفل من خلال النشاط الفني	ت	98	39	12	–	1	4.55	0.70	7
		%	65.3	26.0	8.0	–	0.7			
4	توفير الخامات البيئية اللازمة لممارسة الأنشطة الفنية	ت	91	49	10	–	–	4.54	0.62	8
		%	60.7	32.7	6.7	–	–			
5	تختار الأنشطة الفنية التي تناسب ميول الأطفال وهواياتهم	ت	92	45	11	2	–	4.51	0.69	9
		%	61.3	30.0	7.3	1.3	–			
11	تشجع الأطفال على استخدام المواد المستهلكة البيئية في صنع أشياء مفيدة	ت	82	55	12	1	–	4.45	0.67	10
		%	54.7	36.7	8.0	0.7	–			
3	تنمي التذوق الجمالي لدى الطفل الموهوب	ت	80	54	14	1	1	4.41	0.74	11
		%	53.3	36.0	9.3	0.7	0.7			
6	تشجع الأطفال على اقتراح حلولاً لبعض المشكلات البيئية التي تحدث في الروضة	ت	78	51	13	7	1	4.32	0.87	12
		%	52.0	34.0	8.7	4.7	0.7			
المتوسط العام								**4.57**		
الانحراف المعياري								**0.43**		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن الدرجة الكلية لتقديرات عينة الدراسة على دور معلمة الروضة في تنمية الوعي البيئي للطفل من خلال الأنشطة الفنية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال كان (4.57) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من 4.21 إلى 5.00) وهي الفئة التي تشير إلى خيار أوافق بشدة على أداة الدراسة. ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة مفردات عينة الدراسة على دور معلمة الروضة في تنمية الوعي البيئي للطفل من خلال الأنشطة الفنية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض حيث تراوحت متوسطات موافقتهن على دور معلمة الروضة في تنمية الوعي البيئي للطفل من خلال الأنشطة الفنية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض ما بين (4.32 إلى 4.81) وهي متوسطات تقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (أوافق بشدة) على أداة الدراسة مما يوضح التجانس في موافقة عينة الدراسة على دور معلمة الروضة في تنمية الوعي البيئي للطفل من خلال الأنشطة الفنية. حيث يتضح من النتائج أن المعلمات موافقات بشدة على اثني عشر من أدوار معلمة الروضة في تنمية الوعي البيئي للطفل من خلال الأنشطة الفنية، حيث جاءت العبارة رقم (1) وهي" تشجع الأطفال على تجميع القمامة ووضعها في المكان المخصص لها " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.81). وجاءت العبارة رقم (12) وهي" تشجع الأطفال على النظام والهدوء أثناء النشاط الفني داخل الفصل " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.69). وجاءت العبارة رقم (6) وهي" تشجع الأطفال على اقتراح حلولاً لبعض المشكلات البيئية التي تحدث في الروضة " بالمرتبة الثانية عشر والأخيرة من حيث موافقة عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4.32).

يتضح مما سبق أن عينة الدراسة موافقات بشدة على دور معلمة الروضة في تنمية الوعي البيئي للطفل من خلال الأنشطة الفنية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض. وأبرز أدوار معلمة الروضة في تنمية الوعي البيئي للطفل من خلال الأنشطة الفنية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض تتمثل في: تشجع الأطفال على تجميع القمامة ووضعها في المكان المخصص لها " وقد تفسر هذه النتيجة بأن معلمات الروضة يدركن واجباتهن التربوية في تقويم سلوكيات الأطفال ولذلك نجدهن يشجعن الأطفال على تجميع القمامة ووضعها في المكان المخصص لها. وتشجع الأطفال على النظام والهدوء أثناء النشاط الفني داخل الفصل. وقد تفسر هذه النتيجة بأن معلمات الروضة يسعين لإكساب الأطفال صفة الهدوء كما يسعين لضبط الصف لتعزيز عملية التعليم ولذلك نجدهن يشجعن الأطفال على النظام والهدوء أثناء النشاط الفني داخل الفصل وتتسق هذه النتيجة مع دراسة (الدوسري، 2015م) حيث أكدت عن وجود تحسن في سلوكيات الوعي البيئي لدى الأطفال عينة الدراسة يعود للبرنامج المقترح، ودراسة (علي، 2005) التي أكدت أن البرنامج المقترح أدى إلى نمو الوعي بجماليات البيئة وتنمية التذوق الفني لدى طلاب مجموعة البحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشته: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور معلمة الروضة في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الانشطة الفنية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض تعزى لمتغيري الخبرة وعدد الدورات التدريبية؟

أ- متغير الخبرة

وللإجابة عن سؤال الدراسة المتعلق بمتغير الخبرة، تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال الحكومية في مدينة الرياض ضوء متغير الخبرة، والجدول(8) يوضح ذلك.

الجدول (8) المتوسطات المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدراسة لدور معلمة الروضة في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الانشطة الفنية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض تعزى لمتغير الخبرة

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	41	3.093	0.154
من5 –10 سنوات	67	3.088	0.150
أكثر من 10 سنوات	42	3.089	0.173
الكلي	150	3.090	0.158

يشير الجدول (8) إلى وجود فروقات بين المتوسطات الحسابية تعزى لمتغير الخبرة. ولمعرفة دلالة الفروق ما بين المتوسطات الحسابية، استخدم تحليل التباين الأحادي، والجدول (9) يوضح ذلك:

الجدول 9. تحليل التباين الأحادي لتقديرات أفراد الدراسة لدور معلمة الروضة في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الانشطة الفنية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض تعزى لمتغير الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.001	2	0.000	0.012	0.988
داخل المجموعات	3.718	147	0.025		
الكلي	3.719	149			

أشارت النتائج الواردة في الجدول (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد الدراسة لدور معلمة الروضة في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الانشطة الفنية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض تعزى لمتغير الخبرة. وقد يعزى السبب في ذلك إلى جودة الخبرات التعليمية المكتسبة لدى معلمات رياض الأطفال والتي تزداد من خلال ما تتعرض له معلمة رياض الأطفال بشكل يومي في المدرسة من مواقف تربوية تدفعها للممارسة دورها التربوي على الوجه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأكمل. وقد يعزى السبب في ذلك إلى مجموعة من العوامل منها: جودة عملية الإعداد المهني واكتساب معلمات رياض الأطفال للمهارات اللازمة خلال مرحلة تأهيلهن وإعدادهن الأمر الذي ساعدهن على اكتساب الخبرات الواعية.

ب- متغير عدد الدورات التدريبية

وللإجابة عن سؤال الدراسة المتعلق بمتغير الدورات التدريبية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لاستجابات أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض في ضوء متغير الدورات التدريبية، والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لتقديرات أفراد الدراسة لدور معلمة الروضة في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الانشطة الفنية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية

عدد الدورات التدريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
دورة واحدة	86	3.093	0.153	0.231	148	0.817
أكثر من دورتين	64	3.086	0.168			

يشير الجدول (10) إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة حسابية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الدراسة لدور معلمة الروضة في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الانشطة الفنية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية. ويمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية إلى أهمية الدورات التدريبية في مجال رياض الأطفال والتي تعقد لمعلمات رياض الأطفال كافة بغض النظر عن خبراتهم التعليمية فمع حضور معلمات رياض الأطفال الحكومية تلك الدورات تتصهر وتذوب تلك الفروقات فيما يتعلق بتقديراتهن لدورهن في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الانشطة الفنية، سيما وأن تلك الدورات تركز بشكل رئيس على مجالات رياض الأطفال ومحاورها. وترى الباحثة أيضاً إلى أن عملية الإعداد والتأهيل والتدريب التي تعقدها وزارة التعليم لها ارتباط كبير بالواقع ومتطلبات واحتياجات معلمات رياض الأطفال، حيث التنسيق والتكامل بين المناهج الجامعية في تخصص التربية الفنية ومناهج التربية الفنية في مراحل التعليم العام ومرحلة رياض الأطفال تحديداً الذي ستقوم الطالبة المتدربة بعد مما ساعد في وجود الرؤية المشتركة بين المعلمات لتقديراتهن لدورهن في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الانشطة الفنية وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات والمقترحات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بالتوصيات التالية :

- عمل معارض لإعمال الأطفال الفنية وتشجيعهم على المشاركة فيها
- تنمية الذوق الفني والجمالي للطفل من خلال الأنشطة الفنية.
- تشجيع الأطفال على اقتراح حلولاً لبعض المشكلات البيئية التي تحدث في الروضة.
- تعزيز السلوكيات البيئية الصحيحة عند الأطفال وتعديل السلوكيات البيئية السلبية نحو البيئة.
- إجراء دراسات مستقبلية حول الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتعزيز دورهن في تنمية الوعي البيئي للطفل من خلال الأنشطة الفنية.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية:

إبراهيم، حنان.(2014م). تجريب التعبير الفني لرياض الأطفال. ط 1.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو شعيرة، خالد. (2006م). المدخل إلى التربية الفنية. ط1. عمان: دار جرير.

أرناؤوط، محمد.(2015م).التربية البيئية السليمة للأطفال. ط1.القاهرة: الصحوت للنشر والتوزيع.

أمين، فاطمة.(2014م). التربية البيئية. ط1.الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

البلوشي، تهاني.(2014). أثر الانشطة الإثرائية في التربية الفنية في تنمية القدرات الإبداعية والاتجاه نحو المادة لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الخليج العربي، البحرين.

جاد، منى محمد.(2007م).التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها.ط2.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حطيبة، ناهد.(2009م). منهج الانشطة في رياض الأطفال. ط1.عمان: دار المسيرة للنشر.

حطيبة، ناهد وعبد الحكيم، نجلاء.(2014م). التربية البيئية في رياض الأطفال. الاسكندرية: دار الكتاب الجامعي.

حمودى، عاصم ومراد، غادة.(2012). تنمية المهارات الحركية والفنية للأطفال. ط 1. الرياض: مكتبة الرشد.

الخفاف، إيمان.(2016م). التعليم البيئي في رياض الأطفال. ط1. عمان: دار المناهج للنشر.

الدوسري، الجوهرة.(2015م). أثر برنامج مقترح قائم على معايير مجال التربية الأسرية لإكساب سلوكيات الوعي البيئي ومفاهيمه لدى طفل الروضة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. 6(2)، 115-139.

الزعبي، عبدالله.(2013م). مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية وعلاقته ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السعدي، حسين.(2008م).علم البيئة. عمان: دار اليازوري للنشر.

سلامة، وفاء.(2002م). التربية البيئية لطفل الروضة. ط2. القاهرة: دار الفكر العربي.

شرف، إيمان.(2013م). فعالية برنامج قائم على الانشطة الفنية لتنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. 39(2)، 124-156.

العساف، جمال وأبو لطيفة، رائد. (2008م). مناهج رياض الأطفال رؤية معاصرة. ط1.عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

علي، مرام.(2015). مهارات المحافظة على البيئة وكيفية إكسابها لطلاب المدارس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

العناني، حنان.(2003). برامج طفل ماقبل المدرسة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

العوافي، فؤاد والبنا، إسعاد والشربيني، سعدية.(2011). دور بعض الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة. مجلة بحوث التربية النوعية: 3(2)، 210-242.

قمر، عصام.(2005). الأنشطة المدرسية والوعي البيئي. ط،1. القاهرة: دار السحاب للنشر.

محفوظ، حسن وشحات، حسين وخليفة، نجلاء.(2014م).المرجع الحديث في التربية الحركية والفنية لرياض الأطفال. ط،.الرياض: مكتبة الرشد.

الهنيدي، منال. (2007م).الانشطة الفنية لطفل الروضة.ط1، القاهرة : عالم الكتب.

الهنيدي، منال.(2008م).التربية الفنية لطفل الروضة. ط1.عمان: دار المسيرة للنشر.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

Carrier, J. (2009), Environmental Eduction in the School Yard: Learning Styles and Gender The Journal of Environmental Education.40 (3), 2-15.

Fisman, L. (2005). The effects of local learning on environmental awareness in children: An empirical investigation. The Journal of Environmental Education. 36 (3), 39-50.

Song,Y.(2009).Community Participatory Ecological Art and Education. International Journal of Art & Design Education, 28(1), 4-13.

Curtis, D.(2011).Using the Arts to Raise Awareness and Communicate Environmental Information in the Extension Context. Journal of Agricultural Education and Extension,17(2), 181-194.

Bertling, J. (2005). The Art of Empathy. A Mixed Methods Case Study of a Critical Place- Based Art Education Program. International Journal of Education & the Arts. 16(13), 27-55.

Matthias, P. (2013). The influence of an educational program on children's perception of biodiversity. The Journal of Environmental Education. 33(2), 22-31.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com